

# أ.د. علي الشبل | أبو طالب ودفاعه عن النبي عليه الصلاة والسلام

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صل وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والا اله يقول الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذه الآية انزلها الله جل وعلا جبرا لخاطر نبيه محمد - [00:00:03](#)

صلى الله عليه وسلم. وانزلها تأنيبا له ولها قصة فان ابا طالب شقيق عبد الله والد النبي عليه الصلاة والسلام. لما حضرت عبدالمطلب الوفاة وهو جد رسول الله الذي كفله لما كان صغيرا - [00:00:28](#)

لان النبي ولد يتيما. فلما بلغ ثمان سنين حضرت حضرت عبدالمطلب الوفاة فاستلحق اولاده وكبيرهم ابو طالب. فاودعهم اودع رسول الله عندهم واوصى ابا طالب به فحذب ابو طالب ظهره على نبينا ثلاثا واربعين سنة. والله ما نالت قريش - [00:00:54](#)

ولا غيرها من رسول الله ما نالت حتى مات ابو طالب. مرت على اهل مكة سنون ومنها انهدام الكعبة. ومنها اجاذب ومكة بلد غير ذي زرع انما حياتها على المطر - [00:01:24](#)

منها سنة اجذبت مكة اجدا عظيميا. فاستسقوا فلم يسقوا فقدم زعماء مكة الى ابي طالب. انكم يا اهل يا بني هاشم السقاية واهل الحرم فاخرجوا فاستسقوا بنا قال اني اخرج واستسقي بابني هذا يعني محمدا. فخرج يستسقي به فسقاهم الله - [00:01:47](#)

بدأ النبي دعوته لله. فنافرته قريش. واهم ذلك رسول الله اي مهم واهم ذلك ابا طالب وكانت قريش تراعي هذا الشيخ والا وتمنوا قتل رسول الله منوه بالدنيا من يجمع له من المال فيكون اغناهم فلم يفلحوا. منوه ان يملكوه عليهم - [00:02:24](#)

فلم يرضخ لهم منوه ان ينكحوه اجمل واحسب نسائهم فلم يستطيعوا فقدموا على ابي طالب قالوا يا ابا طالب حاولنا مع ابن اخيك. وهو يصدنا وانا نقدر شيبتك ومكانتك كف عنا ابن اخيك ابقى لنا ولك - [00:03:01](#)

فاستدعى ابو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا ابن اخي هلا خففت عن قومك فانك اوجعتهم وسببت الهتهم وسفهت احلامهم. فما زال ابو طالب برسول الله حتى ظن رسول الله ان عمه خاذلة - [00:03:33](#)

ومسلمة فابان له صفحة ما في قلبه عليه الصلاة والسلام. قال يا عماه والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر اي دعوة الى دين الله. او اهلك دونه - [00:03:58](#)

والله ما تركته. وبكى عليه الصلاة والسلام فبكى لبكائه عمه فقال اذهب والله لا يمس منك شيئا ما دمت حيا. بعدها حاصرت قريش بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب. ثلاث سنين. مقاطعة اقتصادية - [00:04:21](#)

واجتماعية. اقتصادية لا يبيعون عليهم ولا يشترون. واجتماعية لا ينكحونهم ولا يتزوجون منهم. اثر ذلك على ابي طالب جدا. ففي اخر السن اثنين ثلاث جاءه رسول الله قال ان هذه الصحيفة الظالمة الغاشمة التي كتبوها افناها ربي سلط الله عليها ارضته - [00:04:52](#)

فاكلتها كلها. والى في هذا ابو طالب قصيدة هي من عيون قصائد العرب. منها قوله يعرض باهل مكة. جزى الله طبعاً عبد شمس ونوفلاً جزاء شر عاجلاً غير اجل وابيض - [00:05:22](#)

عن ابن اخيه وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حلیم رشید عادل غير طائف هذي اوصاف ابي طالب في من؟ في النبي عليه الصلاة والسلام. حلیم - [00:05:48](#)

رشید عادل غير طائف يوالي الها ليس عنه بغافل ثم قال وهذه التي صارت في سبة روس قريش. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة - [00:06:18](#)

من الدهر طرا غير قول التخاذل. وهو الذي قال في ابيات له لما حررته قريش قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية  
دينا لولا الملائكة او حذار مسبة - [00:06:43](#)

لوجدتني سمحا بذاك مبينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيونا ابو طالب في نفسه ضعيف ذات اليد فقير  
واولاده عشرة فاجتمع اخوته ومعهم النبي عليه الصلاة والسلام. فقالوا نكفل اولاده. كل واحد منا يأخذ ولدا. فاخذ النبي من اولاد ابي  
طالب - [00:07:07](#)

ابن عليا كفله فكان اول من اسلم من الصبيان لما حضرت الوفاة ابا طالب وهو في الشعب محصور. من جاءه ائمة قريش يعودونه  
ويزورونه. على ما بينهم من العداء لم ينسوا ما بينهم من المروءة والمعروف. فجاءه ابو جهل - [00:07:37](#)  
وعبدالله بن امية وابو سفيان وامية بن خلف وابو طالب يحتضر. فلما سمع النبي باحتضاره جاء يركض يجر رداءه. حتى وقف على  
رأسه ونفس ابي طالب تغرغر. قال يا عماه - [00:08:05](#)

قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله لما اراد الله لابي طالب سوء الخاتمة. قيظ له القرناء قرناء السوء. فقال له ابو جهل  
عمرو بن هشام - [00:08:28](#)

فرعون هذه الامة يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب؟ اترغب عن دين اباك فكان اخر ما قال لا هو على دين ابائه. وفاضت  
نفسه. فبكى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

بكى ان الله هدى به الاباعد ولم يهدي به اقرب الناس. عمه الذي حذب ظهره عليه ثلاثا واربعين سنة. قال والله لا ازال استغفر لك  
فانزل الله هذه الاية. تعليما - [00:09:05](#)

وتوصية يواسي الله بها رسوله ويؤنبه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. جاءه علي رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
ان الشيخ قد هلك يعني ابا طالب. فما اصنع به - [00:09:24](#)

وعلي مؤمن وابو طالب وشو على دين قريش على دين الشرك قال صلى الله عليه وسلم اذهب يا علي فواره اي ادفنه من غير ان  
يصلي عليه ومن غير ان يغسله - [00:09:48](#)

كما يغسل المؤمن. لان الفارق وش يفارق الايمان والكفر. وان كان هو ولد علي وعم رسول الله في مسائل الايمان والكفر لا مزايدة ولا  
مجاملة ولا مساومة. هذه الماعة ايها - [00:10:07](#)

الجمع الكريم في قول الله جل وعلا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ثمرتها اننا لا نغتر بان الله هدانا بل نعلق امالنا  
وقلوبنا على ان الله يميئتنا على هذه الهداية. هذه والله الغنيمة - [00:10:26](#)

وهذا والله الفوز وهذا هو الناموس الناموس حق ولهذا في كل ركعة وش نقول اهدنا الصراط المستقيم. في كل ركعة في صلواتنا  
الفرضية والنافلة. لان من هداه الله ثبت حتى احسن خاتمته هذا الذي فاز الفوز المبين. وهو الفوز العظيم وهو الفوز الكبير -

[00:10:50](#)

ثلاثة اوصاف لها في اية القرآن. الله يجعلنا واياكم ممن فاز هذا الفوز العظيم. وهذا الفوز الكبير وهذا الفوز الذي لا خسارة معه ولا  
غبن معه كما خسارة والغبن في هذه الدنيا. ويسأله جل وعلا ان يختم لنا ولكم بصالح الاعمال. وصالح الاقوال - [00:11:18](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. وهذه رحمتك في هذه الامطار تنزل علينا. نسألك اللهم بوجهك الكريم بان نشهد انك انت  
الله لا اله الا انت. الاحد - [00:11:42](#)

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا احد. يا منان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك  
بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة. وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:11:58](#)

وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.  
كما نسألك امنك وحفظك التامين في الدين والدنيا والاخرة. لنا ولكم - [00:12:16](#)

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على رسول الله اجمعين وسلم

تسليما كثيرا. صب زنجبيل صب هذا ليش ما تصب؟ تعال صب - 00:12:34